فيما أوَّلُه همْـزَةٌ

[١] «إذَا لَمْ تَسْتَحِ، فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ» (١).

قَالَهُ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -، وَفِيهِ أَنَّ الحَيَاءَ حَاجِزٌ عَنْ كُلِّ قَبِيحٍ.

[٢] «إنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا» (٢).

قَالَهُ رَسُولُ اللهِ - ﷺ - وَفِيهِ أَنَّ مِنَ الْبَيَانِ مَا يُشْبِّهُ بِالسِّحْرِ فِي لَطَافَةِ حِيلَتِهِ وَقَبُولِ الْقَلْبِ لَهُ، لَكِنَّهُ لا يُمْدَحُ عَلَىٰ الحَقِيقَةِ إلاَّ إذَا صُرِفَ إِلَىٰ الحَقِّ، وَإِذَا صُرِفَ إِلَىٰ الْبَاطِلِ صَارَ مَذْمُومًا.

[٣] «إنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً» (٣).

قَالَهُ رَسُولُ اللهِ - ﷺ - وَفِيهِ إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ مَا يَكُونُ حِكْمَةً، أَيْ: مِنْهُ مَا يَدْعُو إِلَىٰ مَكَارِمِ الأَخْلاقِ، وَمِنْهُ مَا يَدْعُو إِلَىٰ الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ، وَمِنْهُ مَا يَنْهَضُ بِالخَسِيسِ إِلَىٰ الْعُلا.

---

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٣٤٨٣) مِن حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ.

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٥١٤٦) مِن حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَهُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ (٨٦٩) مِنْ حَدِيثِ عَمَّار بِلَفْظ: «إنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا».

(٣) صَحِيحٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (٥٠١٠)، وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي «صحيح أَبِي دَاوُدَ» (١٤١٩٠) مِنْ حَدِيثِ عَمَّار.

obeikandi.com

[٤] «أَكْثَرُ خَطَايَا ابْنِ آدَمَ فِي لِسَانِهِ»(١).

قَالَهُ رَسُولُ اللهِ - ﷺ - وَفِيهِ الاحْتِرَازِ مِنْ عَثَرَاتِ اللِّسَانِ؛ لأَنَّ حِفْظَ اللِّسَانِ شَدِيدٌ، وَإِنَّنَا لَنَرَىٰ الرَّجُلَ يَهُونُ عَلَيْهِ حِفْظُ فَرْجِهِ لَكِنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ رُبَّمَا كَانَ فِيهَا حَتْفُهُ!.

[٥] «أَمْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ»(٢).

قَالَهُ رَسُولُ اللهِ - ﷺ - وَفِيهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَلَكَ لِسَانَهُ فَلا يَتَكَلَّمُ إِلاَّ بِكَلامٍ ظَهَرَتْ فِيهِ الْمَصْلَحَةُ كَانَ فِي ذِمَّةِ الْحَمْدِ وَالسَّلامَةِ.

[٦] «إِنَّ لِصَاحِبِ الحَقِّ مَقَالاً»(٣).

قَالَهُ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -، وَفِيهِ أَنَّ صَاحِبَ الحَقِّ لَهُ أَنْ يُدْلِي بِحُجَّتِهِ، وَيَنْتَصِرَ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ وَيَرُدُّ عَنْ نَفْسِهِ قِلَّةَ السُّوءِ، وَيَأْخُذُ بِحَقِّهِ.

[٧] «اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ»(٤).

قَالَهُ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -، وَفِيهِ الْحَثُّ عَلَىٰ الْعَفْوِ وَالْمُسَامَحَةِ لَكَ أَوْ لِغَيْرِكَ بِإِيجَازِ لَفْظٍ، وَأَجْمَلِ مَوْعِظَةٍ، وَفِيهِ أَنَّ الجَزَاءَ مِنْ جِنْسِ العَمَلِ فَمَنْ عَفَا عَنْ

---

(١) صَحِيحٌ، أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ (٣/٧٨)، وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٥٣٤) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رضي الله عنه -.

(٢) صَحِيحٌ رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ (٢٤٠٦)، وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي «صَحِيحِ الجَامِعِ» (١٣٩٢)، و«الصَّحِيحَةِ» (٨٩٠) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ نَافِعٍ.

(٣) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٢٣٠٥)، وَمُسْلِمٌ (١٦٠١) من حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه -.

(٤) صَحِيحٌ رَوَاهُ أَحْمَدُ (١/٢٤٨)، وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي «الصَّحِيحَةِ» (١٤٥٦) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما -.

أَخِيْهِ عَفَا اللهُ عَنْهُ .

[٨] «اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا» (١) .

قَالَهُ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -، وفيه الحَثُّ عَلَىٰ الشَّفَاعَةِ الحَسَنَةِ، وَأَنَّها مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، وَأَمَّا الشَّفَاعَةُ السَّيِّئَةِ فَلَيْسَتْ مِنْهَا إِلاَّ الإِثْمِ.

[٩] «إِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا» (٢) .

قَالَهُ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -، وَفِيهِ أَنَّ لِلنَّفْسِ حَقًّا مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالرَّأْفَةِ وَالرَّاحَةِ ، وَحِفْظِ الصِّحَّةِ وَعَدَمِ إِهْلاكِهَا بِأَنْوَاعِ الْهَلاكِ كَالْمُسْكِرَاتِ وَالتَّدْخِينِ؛ لأَنَّهَا مِلْكٌ لِخَالِقِهَا.

[١٠] «إِنَّا لِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ» (٣) .

قَالَهُ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -، وَتُقَالُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَكُونُ فِيهِ الْفِرَاقُ، فَتَهِيجُ الْمَشَاعِرُ وَتُذَكِّرُ بِمَا لابُدَّ مِنْهُ.

[١١] «أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ» (٤) .

قَالَهُ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -، فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ، وَفِيهِ الْحَثُّ عَلَىٰ الإِنْفَاقِ فِي وُجُوهِ الْبِرِّ.

---

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (١٣٤٢)، ومُسْلِمٌ (٢٦٢٧) عن أَبِي مُوسَىٰ - رضي الله عنه -.

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١١٥٣) بِلَفْظ: «إِنَّ لِنَفْسِكَ حَقًّا» عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو.

(٣) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (١٣٠٣)، ومُسْلِمٌ (٢٣١٥) من حَدِيثِ أَنَسٍ.

(٤) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٥٣٥٢)، ومُسْلِمٌ (٩٩٣) وَاللَّفْظُ لَهُ من حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه -.

[١٢] «إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ» (١).

قَالَهُ رَسُولُ اللهِ - ﷺ - لِبَعْضِ نِسَائِهِ.

وَيُضْرَبُ عِنْدَ مُخَالَفَةٍ وَمُرَاجَعَةٍ وَنَحْوِهِ مِنْ حِيَلِ النِّسَاءِ وَكَيْدِهِنَّ.

[١٣] «اعْقِلْهَا، وَتَوَكَّلْ» (٢).

قَالَهُ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -. وَيُضْرَبُ فِي الأَخْذِ بِالأَسْبَابِ.

[١٤] «الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ» (٣).

قَالَهُ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -.

وَيُضْرَبُ فِي تَرْكِ الاسْتِشْرَافِ إِلَى المَخْلُوقِ، فَإِنَّ الْحُرَّ عَبْدٌ مَا طَمِعَ، وَالْعَبْدُ حُرٌّ مَا قَنِعَ.

[١٥] «ارْحَمُوا تُرْحَمُوا» (٤).

قَالَهُ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -. وَالمَقْصُودُ الرَّحْمَةُ لِلإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ، وَكُلِّ شَيْءٍ تَكُونُ فِيهِ الرَّحْمَةُ، وَيُضْرَبُ لِمَنْ قَصَّرَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ.

---

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٦٦٤)، ومُسْلِمٌ (٤١٨) من حَدِيثِ عَائِشَةَ - رضي الله عنها -.

(٢) حَسَنٌ، أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٢٦٤٩)، وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي «صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ» (٢٠٤٤) من حَدِيثِ أَنَسٍ - رضي الله عنه -.

(٣) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٦٤٤٦)، ومُسْلِمٌ (١٠٥١) من حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه -.

(٤) صَحِيحٌ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٣٨٠)، وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٤٨٢) مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو - رضي الله عنهما -.

obeikandl.com

[١٦] «إنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ خَبَطًا (١) أَوْ يُلِمُّ (٢)» (٣).

قَالَهُ رَسُولُ اللهِ - ﷺ - فِي صِفَةِ الدُّنْيَا وَالْحَثِّ عَلَىٰ قِلَّةِ الأَخْذِ مِنْهَا، وَيُضْرَبُ فِي النَّهْيِ عَنِ الإِفْرَاطِ.

[١٧] «إنَّ فِي المَعارِيضِ (٤) لَمَنْدُوحَةً (٥) عَنِ الْكَذِبِ» (٦).

يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْسَبُ أَنَّهُ مُضْطَرٌّ إِلَىٰ الْكَذِبِ الصَّرِيحِ، فَيُقَالُ لَهُ: إِنَّ مِنَ التَّعْرِيضِ مَا يُغْنِي عَنِ الْكَذِبِ الصَّرِيحِ.

[١٨] «إنَّ الْمَعَاذِيرَ يَشُوبُهَا الْكَذِبُ» (٧).

يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْتَذِرُ وَيُخَلِّطُ فِي اعْتِذَارِهِ.

فَمَنْ وَقَعَ فِي خَطَأٍ فَلْيَقُلْ: «اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ»، وَلا يُبَالِغْ حَتَّىٰ لا يَقَعُ فِي الْكَذِبِ، فَيَنْزِلُ مِنْ عَيْنِ نَفْسِهِ!.

---

(١) الخَبَطُ: انْتِفَاخُ الْبَطْنِ، وَهُوَ أَنْ تَأْكُلَ الإِبِلُ الذُّرَقَ وَتُكْثِرَ مِنْهُ فَتَنْتَفِخُ بُطُونُهَا وَتُصِبَ خَبَطًا عَلَىٰ التَّمْيِيزِ.

(٢) أَوْيُلِمِ: الإِلْمَامُ: النُّزُولُ: الْقُرْبُ، وَمَعْنَاهُ: يَقْتُلُ أَوْ يَقْرُبُ مِنَ الْقَتْلِ وَهَذَا مَثَلٌ لِلْمُفَرِّطِ.

(٣) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٦٤٢٧)، ومُسْلِمٌ (١٠٥٢) من حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ - رضي الله عنه -.

(٤) المَعَارِيضُ: هُوَ أَنْ يُلْغِزَ كَلامَهُ عَنِ الظَّاهِرِ.

(٥) المَنْدُوحَةُ: السَّعَةُ وَالْفُسْحَةُ.

(٦) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/ ٢٩)، وقَدْ رَفَعَهُ المُؤَلِّفُ لِرَسُولِ اللهِ - ﷺ - لَكِنَّهُ لا يَصِحُّ مَرْفُوعًا، انْظُرْ «الضَّعِيفة» للأَلْبَانِيِّ (١٠٩٤).

(٧) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/ ٢٨)، وَ«فَصْلُ المَقَالِ» (ص٧٤)، و«الأَمْثَالُ» (ص٦٤).

obeikandl.com

[١٩] «إنَّ الْجَوَادَ قَدْ يَعْثُرُ»(١).

يُضْرَبُ لِمَنْ يَكُونُ الْغَالِبُ عَلَيْهِ فِعْلَ الْجَمِيلِ وَإِصَابَةَ الصَّوَابِ، ثُمَّ تَكُونُ مِنْهُ الزَّلَّةُ وَالْكَرِيمُ مَنْ أَقَالَ الْكِرَامَ عَثَرَاتِهِمْ، بِخِلافِ اللَّئِيمِ فَهُوَ كَالذُّبَابِ لا يَقَعُ إلاَّ عَلَىٰ الْجَرْحِ!.

[٢٠] «إنَّ الْهَوَانَ لِلَّئِيمِ مَرْأَمَة(٢)»(٣).

أَيْ إنَّ اللَّئِيمَ مَتَىٰ أَكْرَمْتَهُ ظَنَّ أَنَّ إكْرَامَكَ لَهُ إلاَّ لِهَوَانِ نَفْسِكَ فَيَحْتَقِرُكَ، لَكِنْ إذَا أَهَنْتَهُ فَقَدْ أَحْسَنْتَ لَهُ وَعَرَّفْتَهُ قَدْرَ نَفْسِهِ.

[٢١] «إنَّ الْعَصَا مِنَ الْعُصَيَّةِ»(٤).

يُضْرَبُ بِهِ لِمَنْ يَحْكِي أَبَاهُ فِي جَوْدَةِ الرَّأْيِ أَوْ يَحْكِي الأُمَّ فِي كَرَمِ الْعِرْقِ وَشَرَفِ الْعِتْقِ، وَقَدْ يُرَادُ بِهِ أَنَّهُ يَحْكِي الأُمَّ فِي الْكَيْدِ وَالدَّهَاءِ وَاللُّؤْمِ فِي الأَبِ، وَمِثْلُهُ إنَّ الْعَصَا مِنَ الْعُصَيَّةِ، وهَلْ تَلِدُ الْحَيَّةُ إلاَّ الْحُوَيَّةَ.

---

(١) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/٢٨)، و«فصل المقال» (ص٤٣)، و«أَمْثَالُ العسكريّ» (١/٢٩)، و«المستقصي (١/٣٠٩).

(٢) المَرْأَمَةُ: الرَّأْفَةُ وَالْعَطْفُ يَعْنِي: إنَّ إكْرَامَ اللَّئِيمِ وَالرَّأْفَةُ بِهِ إهَانَتَهُ، والاسْتِخْفَاف بِهِ.

(٣) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/٣٠).

(٤) انظُرْ «مَجْمَعَ الأَمْثَالِ» (١/٣١)، و«الأَمْثَالَ» لأبي عُبَيْد (ص١٤٦)، وَ«الأَمْثَالَ» لِلْعَسْكَرِيِّ (٢/٦٢)، و«الفَاخِرَ» (ص٢٤٦)، و«المُسْتَقْصَىٰ» (١/٤١١)، وَيُرْوَىٰ «الْعَصَا مِنَ الْعُصَيَّةِ، وَالأَفْعَىٰ بِنْتُ الْحَيَّةِ».

[٢٢] «إنَّ الْكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ» (١).

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ تَكُونُ الإِسَاءَةُ مِنْهُ غَالِبَةٌ ثُمَّ تَكُونُ مِنْهُ الْهَنَةُ مِنَ الإِحْسَانِ.

[٢٣] «إذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهُنْ» (٢).

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: «مَعْنَاهُ مُيَاسَرَتُكَ صَدِيقَكَ لَيْسَتْ بِضَيْمٍ يَرْكَبُكَ مِنْهُ فَتَدْخُلُكَ الْحَمِيَّةُ بِهِ، إِنَّمَا حُسْنُ خُلُقٍ وَتَفَضُّلٍ، فَإِذَا يَاسَرَكَ فَيَاسِرْهُ، وَهَذَا مِنْ مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ مِنْ غَيْرِ مَنٍّ وَلَا مَوْجَدَةٍ.

وَسَبَّبْتَ لَهُ الضَّرَاءَ، وَقُلْتُ: أَبْقَىٰ ... إِذَا عَزَّ ابْنُ عَمِّكَ أَنْ تَهُونَا (٣)

[٢٤] «أيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ» (٤).

أَيْ أَنَّهُ لا يُوجَدُ رَجُلاً كَامِلاً لا عَيْبَ فِيهِ، فَاحْتَمِلْ أَخَاكَ عَلَىٰ مَا فِيهِ؛ فَإِنَّهُ مُقَارِفٌ ذَنْبًا يَوْمًا وَمُجَانِبُهُ.

وَمِمَّا يُنْسَبُ لِلنَّابِغَةِ قَوْلُهُ:

وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أَخًا لا تَلُمُّهُ ... عَلَىٰ شَعَثٍ أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ؟ (٥)

---

(١) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/ ٣٢)، و«الأَمْثَالُ» (ص٥٠)، و«فَصْلُ الْمَقَالِ» (ص٤٢)، وَالْمُسْتَقْصَىٰ (١/ ٤٠٩).

(٢) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/ ٣٩)، و«فَصْلُ الْمَقَالِ» (ص ٢٣٥)، و«أَمْثَالُ الضَّبِّيِّ» (ص١٣٥)، و«أمثَالُ العَسْكَرِيّ» (١/ ٤٤١)، وَ«الفَاخِرُ» (ص٥٢)، و«الأَمْثَالُ» لأبي عُبَيْدٍ (ص١٥٥)، وَ«الْمُسْتَقْصِي» (١/ ١٢٥).

(٣) الْبَيْتُ لابْنِ الأَحْمَرِ: عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيّ (ت٦٥)، انْظُرْ «جَمْهَرَةَ أَشْعَارِ الْعَرَبِ» (ص١٥٨)، و«حَمَاسَةَ أَبِي تَمَّامٍ» (٤/ ١٧٢).

(٤) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/ ٤٠)، «فَصْلُ الْمَقَالِ» (ص٤٤).

(٥) «دِيوانُ النَّابِغَةِ» (ص٧٨).

[٢٥] «أخُوكَ مَنْ صَدَقَكَ النَّصِيحَةَ»(١).

يَعْنِي أَخُوكَ مَنْ صَدَقَكَ النَّصِيحَةَ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا وَالدِّينِ، وَبِهِ يُعْرَفُ الأَخُ الصَّادِقُ؛ فَإِنَّ أَخَاكَ مَنْ نَصَحَكَ فِيمَا يَعُودُ عَلَيْكَ نَفْعُهُ، حَسَنَةً كَانَتِ النَّصِيحَةُ أَوْ قَبِيحَةً وَعَدُوُّكَ مَنْ غَشَّكَ.

وَمِثْلُهُ عَلَيْكَ بِمَنْ يُنْذِرُ الإِبْلاسَ وَإِيَّاكَ وَمَنْ يَقُولُ لَكَ لا بَأْسَ وَلا تَأْسَ.

[٢٦] «إِذَا اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ رَجُلٍ يَدًا فَانْسَوْهَا»(٢).

وَهَذَا حَتَّىٰ لا يَقَعُ الْمَنُّ عَلَىٰ النَّاسِ، فَإِنَّ تَعَدُّدَ الْمَعْرُوفِ أَشَدُّ مِنْ حَزِّ الأَمْوَاسِ، وَرُبَّمَا خَرَجَتِ الْكَلِمَةُ عَفْوًا.

فَكَانَ نِسْيَانُ الْيَدِ أَمْحَضُ فِي التَّكَرُّمِ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ - رَحِمَهُ اللهُ -: «أَرَادَ حَتَّىٰ لا يَقَعُ فِي أَنْفُسِكُمُ الطَّوْلُ عَلَ النَّاسِ بِالْقُلُوبِ وَلا تَذْكُرُوهَا بِالأَلْسِنَةِ، وَقَالَ:

أَفْسَدْتَ بِالْمَنِّ مَا أَصْلَحْتَ مِنْ يُسْرٍ ... لَيْسَ الْكَرِيمُ إِذَا أَسْدَىٰ بِمَنَّانِ(٣)

---

(١) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/ ٤٠)، والمثل بدون «النَّصِيحَة» فِي «المُسْتَقْصِيْ» (١/ ١١٢)، و«الأَمْثَال» (١٨٥).

(٢) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/ ٤٦)، و«فَرائدُ الخرائدِ فِي الأَمثال» لأبي يُوسف بن يعقوب الخوبَي (ص٤٠).

(٣) انظر «مَجْمَعَ الأَمْثَالِ» (١/ ٤٦)، وانظر «مَجْمَعُ الحِكَم الأَمْثَال» لأحمد قبش (ص٤٧٣).

[٢٧] «إنْ كُنْتَ رِيحًا فَقَدْ لاقَيْتَ إعْصَارًا (١)» (٢).

يُضْرَبُ لِلدَّاهِيَةِ الْمُعْجَبِ بِنَفْسِهِ إِذَا وَاجَهَ أَدْهَىٰ مِنْهُ وَأَشَدَّ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنْ كُنْتَ سَبَّاحًا فَإِنِّي لَسَابِحُ وَإِنْ كُنْتَ غَوَّاصًا فَحُوتًا تُنَافِسُ

[٢٨] «إيَّاكَ وَكُلَّ مَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ» (٣).

قَالَهُ رَسُولُ اللهِ – ﷺ – وَمَعْنَاهُ: لا تَرْتَكِبْ أَمْرًا تَحْتَاجُ فِيهِ إِلَىٰ الاعْتِذَارِ مِنْهُ.

[٢٩] «إنَّ مَعَ الْيَوْمِ غَدًا يَا مُسْعِدَةُ» (٤).

يُضْرَبُ فِي تَنَقُّلِ الدُّوَلِ عَلَىٰ مَرِّ الأَيَّامِ وَكَرِّهَا.

[٣٠] «أَنَا ابْنُ جَلا (٥)» (٦).

يُضْرَبُ لِلْمَشْهُورِ الْمُتَعَالِمِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلٍ الرِّيَاحِيِّ (٧).

---

(١) إعْصَارًا: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَهُبُّ فِيما بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ.

(٢) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/٤٧)، و«المُسْتَقْصَىٰ» (١/٣٧٣)، و«الأمثال (ص٩٦).

(٣) حَسَنٌ، رواه الضِّياء فِي «المختارة» (١/١٣١)، وحسَّنهُ الألبانيُّ فِي «الصَّحِيحَةِ» بشَوَاهِدِهِ (٣٥٤) مِنْ حَدِيْثِ أَنَس بنْ مَالك – رضي الله عنه –.

(٤) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/٤٨)، و«المُستقصَىٰ» (١/٤١٤)، و«فَرَائِدُ الخَرَائِد» (ص٤٢).

(٥) جَلا: جلا الأُمورِ وَكشفها.

(٦) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/٤٨).

(٧) سُحَيْم بْنِ وَثِيلٍ اليربوعيُّ شاعرٌ مخضرم (ت٦٠ هـ)، انظر «الشّعر والشُّعراء» (١/٦٤٧).

أَنَا ابْنُ جَـــلاَ وَطَلاَّعِ الثَّنَايَا مَتَىٰ أَضَعِ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي (١)

[٣١] «إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلُبْ (٢)» (٣).

مَعْنَاهُ: إِذَا لَمْ تَغْلِبِ الْعَدُوَّ بِقُوَّتِكَ، فَعَلَيْكَ بِالرَّأْيِ وَالْمَكِيدَةِ تَبْلُغْ مُرَادَكَ.

[٣٢] «أَكَلَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَشَرِبَ» (٤).

يُضْرَبُ لِمَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَالْمُرَادُ بِأَكَلَ وَشَرِبَ دَهْرًا طَوِيلاً.

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أُنَاسٍ قَـــبْلَنَا شَـــرِبَ الدَّهْرُ عَلَيْـــهِمْ وَأَكَلْ (٥)

[٣٣] «أَتَاكَ رَيَّانُ بِلَبِنَةٍ» (٦).

يُضْرَبُ لِمَنْ يُعْطِيكَ مَا فَضَلَ مِنْهُ اسْتِغْنَاءً لا كَرَمًا؛ لِكَثْرَةِ مَا عِنْدَهُ.

[٣٤] «إِنَّهُ لأَشْبَهُ بِأَبِيهِ مِنَ التَّمْرَةِ بِالتَّمْرَةِ» (٧).

يُضْرَبُ فِي قُرْبِ الشَّبَهِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ.

---

(١) انظر «الأصْمَعِيَّات» والبيتُ تَمثَّلَ به الحجَّاج عَلَىٰ مَنبر الكوفة.

(٢) الخِلابَةُ: الخَدِيعَةُ، وَيُرادُ بِه الخُدْعَةُ فِي الحَرْبِ، كَمَا قِيلَ: نَفَادُ الرَّأْيِ فِي الحَرْبِ، أَنْفَدُ منَ الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ.

(٣) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/ ٥١)، و«فصْلُ المقَالِ» (ص١١٣)، و«الأَمْثَالُ» (ص١٥٦)، و«خَرَائِدُ الفَرَائِد» (ص٤٣).

(٤) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/ ٥٩)، و«المُسْتَقْصَى» (٢/ ٢٨٣) بلفظ «لقد أكل»، و«تِمْثَالُ الأَمْثَال» (١/ ٢٥٩)، و«فَرَائِدُ الخَرَائِد» (ص٤٦).

(٥) من شعر ابن الزبعريّ.

(٦) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/ ٥٩).

(٧) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/ ٦١)، «إِنَّهُ لأشبه به»، و«الدُّرَّة الفَاخِرَةُ» (١/ ٢٣٦)، و«الجَمْهَرَة» (١/ ٦٣)، و«فَرَائِدُ الخَرَائِد» (ص٤٧).

[٣٥] «إذَا نَزَلَ بِكَ الشَّرُّ فَاقْعُدْ بِهِ» (١).

أَيْ: إِذَا قَامَتْ الْفِتْنَةُ فَاقْعُدْ وَاجْلِسْ حِلْسَ بَيْتِكَ، وَيُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْمَرُ بِالْحِلْمِ وَتَرْكِ التَّسَرُّعِ إِلَىٰ الشَّرِّ.

وَيُرْوَىٰ: «إِذَا نَزَا بِكَ الشَّرُّ فَاقْعُدْ بِهِ».

[٣٦] «إذَا كَانَ لَكَ أَكْثَرِيْ فَتَجَافَ لِي عَنْ أَيْسَرِي» (٢).

يُضْرَبُ لِلَّذِي فِيهِ أَخْلَاقٌ تُسْتَحْسَنُ وَتَبْدُرُ مِنْهُ أَحْيَانًا سَقْطَةٌ.

أَيْ: احْتَمِلْ مِنَ الصَّدِيقِ الَّذِي تَحْمَدُهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الأُمُورِ سَيِّئَةً يَأْتِي بِهَا فِي الأَوْقَاتِ مَرَّةً وَاحِدَةً(٣).

[٣٧] «إيَّاكِ أَعْنِي وَاسْمَعِي يَا جَارَةُ» (٤).

يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ وَيُرِيدُ بِهِ شَيْئًا غَيْرَهُ.

[٣٨] «الأَمْرُ يَعْرِضُ دُونَهُ الأَمْرُ» (٥).

يُضْرَبُ فِي ظُهُورِ الْعَوَائِقِ، وَيُرْوَىٰ «يَحْدُثُ».

---

(١) «فَصْلُ المَقَالِ» (ص٢٢٩)، و«مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/٦١) «إذا نزا»، و«خَرَائِد الفَرَائِد» (ص٤٧).

(٢) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/٦٣)، و«فَرَائِدُ الخَرَائِد» (ص٤٨).

(٣) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/٦٣).

(٤) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/٦٦)، و«الفَاخِرَةُ» (ص٥٨)، و«المُسْتَقْصَىٰ» (١/٤٥٠)، و«الأَمْثَالِ» (ص٦٥)، و«فَصْلُ المَقَالِ» (ص٧٦)، و«جمهرة العسكريْ» (١/١٦)، و«فَرَائِدُ الخَرَائِد» (ص٤٨).

(٥) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/٦٧)، وانظر «الجَمْهَرَة» (١/١٧٩)، و«المُسْتَقْصَىٰ» (١/٤١٦)، «فَرَائِدُ الخَرَائِد» (ص٤٩).

[٣٩] «أَوَّلُ الْحَزْمِ الْمَشُورَةُ» (١).

الْمَشُورَةُ: اسْتِخْرَاجُ الرَّأْيِ الصَّائِبِ؛ لأَنَّهُ قَدْ قِيلَ: الرَّأْيُ الْفَذُّ رُبَّمَا زَلَّ، وَالْعَقْلُ الْفَرْدُ رُبَّمَا ضَلَّ، وَزَلَّةُ الرَّأْيِ تَأْتِي عَلَىٰ الْمُلْكِ وَتُؤَدِّي إِلَىٰ الْهَلاكِ.

[٤٠] «آفَةُ الْمُرُوءَةِ خُلْفُ الْمَوْعِدِ» (٢).

أَيْ: مِمَّا يُزْرِي بِمُرُوءَةِ الرَّجُلِ خُلْفُ الْمَوْعِدِ، ولا آفَةُ لِلْمُرُوءَةِ شَرٌّ مِنْهُ وَمِنَ الْكَذِبِ.

[٤١] «إِنَّ الْهَزِيلَ إِذَا شَبِعَ مَاتَ» (٣).

يُضْرَبُ لِمَنِ اسْتَغْنَىٰ فَتَجَبَّرَ عَلَىٰ النَّاسِ.

وَفِي الْمَثَلِ بَلاَغَةٌ عَزِيزَةٌ، فَقَوْلُهُ مَاتَ أَيْ: هَانَ عَلَىٰ النَّاسِ، فَلَيْسَ هُوَ مِنْ قُلُوبِهِمْ بِالْمَحَلِّ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ، وَكَثِيرٌ مِمَّنِ اسْتَغْنَىٰ بَعْدَ فَقْرٍ شَدِيدٍ صَارَ إِلَىٰ مَا صَارَ إِلَيْهِ مِنَ الْكِبْرِ وَالْبُخْلِ، حَتَّىٰ قِيلَ:

سَلِ الْفَضْلَ أَهْلَ الْفَضْلِ قُدْمًا وَلا تَسَلْ ... فَقِيرًا نَشَأَ فِي الْفَقْرِ ثُمَّ تَحَوَّلا

فَلَوْ مَلَكَ الدُّنْيَا جَمِيعًا بِأَسْرِهَا ... تُذَكِّرُهُ الأَيَّامُ مَا كَانَ أَوَّلا

---

(١) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/ ٧٠)، و«المُسْتَقْصَىٰ» (١/ ٤٤٠)، و«تِمْثَالُ الأَمْثَالِ» (١/ ٣٤٦)، و«الجمهرة» (١/ ١٨٧)، و«الأَمْثَالِ» (ص٢٢٨)، «فَرَائِدُ الخَرَائِد» (ص٤٩).

(٢) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/ ٧٦)، و«المُسْتَقْصَىٰ» (١/ ٥)، و«فَصْلُ المَقَالِ» (ص٨٥)، و«الأَمْثَال» (٧١).

(٣) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/ ٧٢)، و«فَرَائِدُ الخَرَائِد» (ص٥١).

[٤٢] «إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ فَاحْلُبْ فِي إِنَائِهِمْ» (١).

يُضْرَبُ فِي الأَمْرِ بِالْمُوافَقَةِ وَتَرْكِ الْمُخَالَفَةِ.

[٤٣] «إِذَا ظَلَمْتَ مَنْ دُونَكَ فَلَا تَأْمَنْ عَذَابَ مَنْ فَوْقَكَ» (٢).

يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الظُّلْمِ.

[٤٤] «إِنَّ كَثِيرَ النَّصِيحَةِ يَهْجُمُ عَلَىٰ كَثِيرِ الظِّنَّةِ» (٣).

أَيْ: إِنَّكَ مَتَىٰ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ اتُّهِمَكَ مَنْ تَنْصَحُهُ.

[٤٥] «إِنَّ أَخَاكَ مَنْ آسَاكَ» (٤).

يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَىٰ مُرَاعَاةِ الإِخْوَانِ.

[٤٦] «إِيَّاكَ وَالسَّآمَةُ فِي طَلَبِ الأُمُورِ فَتَقْذِفُكَ الرِّجَالُ خَلْفَ أَعْقَابِهَا» (٥).

يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَىٰ الْجِدِّ فِي الأُمُورِ، وَتَرْكِ التَّفْرِيطِ فِيهَا.

[٤٧] «أَنْتَ بَيْنَ كَبِدِي وَخِلْبِي(٦)» (٧).

يُضْرَبُ لِلْعَزِيزِ الَّذِي يُشْفَقُ عَلَيْهِ.

---

(١) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/ ٧٨)، و«فَرَائِدُ الخَرَائِدُ» (ص٥٤).

(٢) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/ ٧٨)، و«فَرَائِدُ الخَرَائِدُ» (ص٥٤).

(٣) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/ ٨٥)، و«فَرَائِدُ الخَرَائِدُ» (ص٥٧).

(٤) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/ ٨٩)، و«فَرَائِدُ الخَرَائِدُ» (ص٥٨)، و«الجَمْهَرَة» (١/ ١١)، و«المُستقصىٰ» (١/ ٤٠٢).

(٥) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/ ٩٢)، و«فَرَائِدُ الخَرَائِدُ» (ص٥٩).

(٦) الخِلْبُ: الحِجَابُ الَّذِي بَيْنَ الْقَلْبِ وَسَوَادِ الْبَطْنِ.

(٧) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/ ٩٤).

[٤٨] «إِذَا لَمْ تُسْمِعْ فَأَلْمِعْ»(١).

أَيْ: إِنْ عَجَزْتَ عَنِ الإِسْمَاعِ لَمْ تَعْجَزْ عَنِ الإِشَارَةِ، وَمِثْلُهُ: «رُبَّ إِشَارَةٍ أَبْلَغُ مِنْ عِبَارَةٍ».

[٤٩] «إِنَّمَا الشَّيْءُ كَشَكْلِهِ»(٢).

يُضْرَبُ لِلأَمْرَيْنِ أَوِ الرَّجُلَيْنِ يَتَّفِقَانِ فِي أَمْرٍ فَيَأْتَلِفَانِ.

[٥٠] «إِذَا شَاوَرْتَ الْعَاقِلَ صَارَ عَقْلُهُ لَكَ»(٣).

يُضْرَبُ فِي مُشَاوَرَةِ الْعُقَلَاءِ الَّذِينَ يَضَعُونَ الأُمُورَ فِي مَوَاضِعِهَا.

[٥١] «إِذَا تَخَاصَمَ اللِّصَّانِ ظَهَرَ الْمَسْرُوقُ»(٤).

يُضْرَبُ فِي ظُهُورِ مَا كَانَ خَافِيًا مِنَ الشَّحْنَاءِ والإِحنِ.

[٥٢] «إِذَا جَاءَ نَهْرُ اللهِ بَطَلَ نَهْرُ مَعْقِلٍ»(٥).

يُضْرَبُ فِي ظُهُورِ الشَّيْءِ ظُهُورًا لا خَفَاءَ فِيهِ، وَيُضْرَبُ لاتِّبَاعِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَتَرْكِ مَا سِوَاهُمَا.

---

(١) «مجْمَعُ الأَمْثالِ» (١/٩٤).

(٢) «مجْمَعُ الأَمْثالِ» (١/٩٥).

(٣) «مجْمَعُ الأَمْثالِ» (١/١٠٥).

(٤) «مجْمَعُ الأَمْثالِ» (١/١٠٥).

(٥) «مجْمَعُ الأَمْثالِ» (١/١٠٥).

obeikandl.com

[٥٣] «إذَا عَابَ الْبَزَّازُ ثَوْبًا، فَاعْلَمْ أَنَّهُ مِنْ حَاجَتِهِ» (١).

يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَىٰ الْفِطْنَةِ وَعَدَمِ الاعْتِمَادِ فِي الشَّيْءِ عَلَىٰ مَنْ يَكُنْ لَهُ بِهِ حَاجَةٌ.

[٥٤] «إنْ يَكُنِ الشُّغْلُ مَجْهَدَةً، فَإنَّ الْفَرَاغَ مَفْسَدَةٌ» (٢).

يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَىٰ الْعَمَلِ.

[٥٥] «إذَا ضَافَكَ مَكْرُوهٌ فَأَقْرِهِ صَبْرًا» (٣).

يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَىٰ الصَّبْرِ؛ فَإنَّ النَّوَازِلَ الَّتِي تَنْزِلُ بِالمَرْءِ مَتَىٰ قَابَلَهَا بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ اسْتَرَاحَ مِنْ تَعَبِ الاعْتِرَاضِ وَحُزْنِ الْقَلْبِ.

(١) «مجْمَعُ الأَمْثالِ» (١/١٠٥).
(٢) «مجْمَعُ الأَمْثالِ» (١/١٠٦).
(٣) «مجْمَعُ الأَمْثالِ» (١/١٠٦).

obeikandl.com

فيما أوَّله باء

[٥٦] «بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ زَعَمُوْا»(١).

قَالَهُ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -، وَيُضْرَبُ فِي الْحَثِّ علَىٰ التَّثَبُّتِ فِي الأَخْبَارِ.

[٥٧] «البَرَكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ»(٢).

قَالَهُ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -، وَيُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَىٰ تَوْقِيرِ الْكَبِيرِ فِي السِّنِّ وَالْفَضْلِ وَالدِّينِ، وَلاسِيَّمَا أَهْلُ الْعِلْمِ، وَأَخْذِ الصَّوَابِ مِنْ أَقْوَالِهِمْ، وَاسْتِشَارَتِهِمْ.

[٥٨] «بلُّوْا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلامِ»(٣).

قَالَهُ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -، وَيُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَىٰ صِلَةِ الأَرْحَامِ وَإِنَّ أَقَلَّ مَا يُجْزِي فِي صِلَةِ الرَّحِمِ أَنْ تَذْهَبَ إِلَيْهِمْ لِلسَّلامِ عَلَيْهِمْ، وَتُبَلِّغُهُمْ سَلامَكَ مَتَىٰ عَجَزْتَ عَنْ زِيَارَتِهِمْ.

---

(١) صَحِيْحٌ، أَخْرَجَهُ أبوداود (٤٩٧٢)، وصحَّحَهُ الألْبَانِيُّ فِي «صَحِيْح أبي دَاود» ((٤١٥٨)).

(٢) صَحِيْحٌ، أَخْرَجَهُ ابن حبّان (١٩١٢)، وصحَّحَهُ الألْبَانِيُّ في «الصّحِيْحَة» (١٧٧٨).

(٣) حَسَنٌ، أَخْرَجَهُ البزاز في «كَشف الأَستار» (١٨٧٧)، وحَسّنه الألْبَانِيُّ في «الصّحِيْحَة» (١٧٧٧).

[٥٩] «بِحَمْدِ اللهِ لا بِحَمْدِكَ»(١).

يُضْرَبُ لِمَنْ يَمُنُّ بِمَا لا أَثَرَ لَهُ فِيهِ.

[٦٠] «بَيْنَهُمْ دَاءُ الضَّرَائِرِ»(٢).

يُضْرَبُ لِلْعَدَاوَةِ إِذَا رَسَخَتْ بَيْنَ قَوْمٍ؛ لأَنَّ الْعَصَبِيَّةَ بَيْنَ الضَّرَائِرِ قَائِمَةٌ عَلَىٰ سُوقِهَا لا تَكَادُ تَسْكُنُ.

[٦١] «بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ»(٣).

يُضْرَبُ عِنْدَ ظُهُورِ شَرَّيْنِ بَيْنَهُمَا تَفَاوُتٌ.

[٦٢] «بَرِحَ الْخَفَاءُ»(٤).

يُضْرَبُ لِظُهُورِ الأَمْرِ وَانْكِشَافِ الْمَسْتُورِ، وَلَمْ يَبْقَ مَا يُسْتَرُ عَلَيْهِ، أَيْ زَالَ السِّرُّ، فَوَضَحَ الأَمْرُ.

[٦٣] «بَيْضَةُ الْعُقْرِ»(٥).

أَيْ: بَيْضَةُ الدِّيكِ. يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ يَكُونُ مَرَّةً وَاحِدَةً؛ لأَنَّ الدِّيكَ يَبِيضُ مَرَّةً وَاحِدَةً، هَكَذَا زَعَمُوا - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

---

(١) من كلام عائشة - رضي الله عنها - حينَ بَشَّرَهَا النَّبِيُّ - ﷺ - بِنُزُولِ آيَةِ الإِفْكِ، كَمَا في «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» (٢٦٣٧)، ومُسْلِمٍّ (٢٧٧٠)، وقَدْ أَوْرَدَهُ الميدانيّ في «مَجْمَعِ الأَمْثَالِ» (١/١١٣)، والخوبيّ في «فَرَائِدِ الخَرَائِدِ» (٨٦).

(٢) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/١١٠)، و«الْمُسْتَقْصَىٰ» (٢/١٧)، وَ«الأَمْثَالُ» (٣٥٤)، و«الفَرَائِد» (٨٨).

(٣) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/١١٢)، و«الْمُسْتَقْصَىٰ» (٢/١٧)، وَ«الدُّرَّة» (٢/٤٥٦)، و«الفَرَائِد» (٨٨).

(٤) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/١١٢)، و«الجَمْهَرَة» (١/١٤٥)، و«فَصْلُ المَقَالِ» (١)، و«الْمُسْتَقْصَى» (٢/٧)، و«الفاخر» (٣٥)، و«الفَرَائِد» (٨٩).

(٥) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/١١٣)، و«الفَاخِر» (١٨٨)، و«الدُّرَّة الفَاخِرَةُ» (١/٢٠٨)، و«الجَمْهَرَة» (٢٢٤١)، و«فَصْلُ المَقَالِ» (٨٧).

[٦٤] «بَرْقٌ لَوْ كَانَ لَهُ مَطَرٌ» (١).

يُضْرَبُ لِـمَنْ لَهُ رُوَاءٌ وَلا مَعْنَىٰ وَرَاءَهُ.

[٦٥] «بِقَدْرِ سُرُورِ التَّوَاصُلِ تَكُونُ حَسْرَةُ التَّفَاصُلِ» (٢).

يُضْرَبُ لاسْتِحْكَامِ الْـمَوَدَّةِ.

[٦٦] «أَبْكَرُ مِنْ غُرَابٍ» (٣).

يُضْرَبُ لِـمَنْ يُبَكِّرُ فِي أُمُورِهِ، وَيَقْدُمُ عَلَيْهَا، وَالْغُرَابُ أَشَدُّ الطَّيْرِ بُكُوراً.

[٦٧] «بَيْتِي أَسْتَرُ لِعَوْرَتِي» (٤).

يُضْرَبُ لِـمَنْ يُؤْثِرُ الْعُزْلَةَ.

[٦٨] «الْبَصَرُ بِالزَّيْتُونِ تِجَارَةٌ» (٥).

يُضْرَبُ فِي الْـمَعْرِفَةِ بِالأَنْسَابِ وَغَيْرِهِ.

---

(١) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/١١٦)، و«الفَرَائِد» (٩١).

(٢) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/١٢٦)، و«الفَرَائِد» (٩٤).

(٣) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/١٣٦)، و«المُسْتَقْصَىٰ» (١/٢٨)، و«الجَمْهَرَة» (١/٢٠٤)، و«الفَرَائِد» (١٠٤).

(٤) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/١٣٧).

(٥) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/١٣٧)، و«الفَرَائِد» (١٠٨).

obeikandl.com

فيما أوَّلُه تاءٌ

[٦٩] «تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ»(١).

قَالَهُ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -، وَيُضْرَبُ لِحُسْنِ التَّوَدُّدِ وَالتَّوَاضُعِ لِلإِخْوَانِ.

[٧٠] «تَهَادُوْا تَحَابُّوْا»(٢).

قَالَهُ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -، وَيُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَىٰ لُزُومِ بَعْثِ الْهَدِيَّةِ.

[٧١] «تَجُوعُ الْحُرَّةُ وَلا تَأْكُلُ بِثَدْيَيْهَا»(٣).

يُضْرَبُ فِي صِيَانَةِ الرَّجُلِ نَفْسَهُ مِنْ خَسِيسِ مَكَاسِبِ الأَمْوَالِ.

[٧٢] «تَعْجِيلُ الْعِقَابِ سَفَهٌ»(٤).

يُضْرَبُ لِلتَّرَوِّي فِي الأُمُورِ.

[٧٣] «تُخْبِرُ عَنْ مَجْهُولِهِ مِرْآتُهُ»(٥).

يُضْرَبُ لِمَنْ مَنْظَرُهُ يُخْبِرُ عَنْ مَخْبَرِهِ.

---

(١) صَحِيحٌ، أَخْرَجَهُ التِّرمذيُّ (١٩٥٦)، وصحّحه الألبانيُّ في «صحيح الجامع» (٢٩٠٨) عن أبي ذرّ.

(٢) حَسَنٌ، أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ في «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (٥٩٤)، وحَسَّنَهُ الألبانيُّ في «صَحِيْحِ الجَامِعِ» (٣٠٠٤).

(٣) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/ ١٤٠)، و«الجَمْهَرَة» (١/ ١٨٢)، و«الفَاخِرُ» (٨٩)، و«فَصْلُ المَقَالِ» (٢٨٩)، وَ«المُسْتَقْصَى» (١/ ٢٠)، و«الفَرَائِد» (١١٠).

(٤) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/ ١٤٢).

(٥) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/ ١٤٢).

[٧٤] «تَضْرِبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ»(١).

يُضْرَبُ لِمَنْ طَمِعَ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ.

[٧٥] «تَطْلُبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ»(٢).

الْعَيْنُ الْمُعَايَنَةُ، يُضْرَبُ لِمَنْ تَرَكَ شَيْئًا يَرَاهُ ثُمَّ اتَّبَعَ أَثَرَهُ بَعْدَ فَوْتِ عَيْنِهِ.

[٧٦] «تَسْمَعُ بِالْمَعِيدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ»(٣).

يَعْنِي: سَمَاعُكَ بِالْمُعِيدِيِّ، أَيْ: تُحَدَّثُ بِخَبَرٍ فَتَسْمَعَهُ خَيْرٌ مِنْ رُؤْيَتِهِ، وَالْمُخْتَارُ أَنْ تَسْمَعَ حَتَّىٰ يَكُونَ أَنَّهُ مَعَ الْفِعْلِ بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ سَمَاعُكَ خَيْرٌ، وَخَيْرُ خَبَرِ الابْتِدَاءِ الَّذِي هُوَ سَمَاعُكَ، وَكَانَ هَذَا الْمُعِيدِيُّ خَبِيثًا يَقْطَعُ الطَّرِيقَ، وَيُشِنُّ الْغَارَةَ، وَكَانَ الْمُنْذِرُ مَلِكُ الْعَرَبِ يَنْهَىٰ إِلَيْهِ أَخْبَارُهُ، وَمَا يَلْقَىٰ النَّاسُ مِنْهُ مِنَ الأَذَىٰ، فَظَفَرَ بِهِ، وَقُدِّمَ إِلَىٰ الْمَلِكِ، فَلَمَّا رَآهُ ازْدَرَاهُ، فَقَالَ: تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ وَيُضْرَبُ لِمَنْ خَبَرُهُ خَيْرٌ مِنْ مَرْآهُ.

[٧٧] «اتَّخَذُوهُ حِمَارَ الحَاجَاتِ»(٤).

يُضْرَبُ لِلَّذِي يُمْتَهَنُ فِي الأُمُورِ.

---

(١) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/١٤٣)، «رَوَائِعُ الأَمْثَالِ» (٣٨).

(٢) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/١٤٥)، و«الفَرَائِدُ» (١١٢).

(٣) «أَمْثَالُ العَرَبِ» (٥٥)، و«مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/١٤٧)، و«فَصْلُ المَقَالِ» (١٣٥)، و«الجَمْهَرَةِ» (١/٢٦٦)، و«الأَمْثَالِ» (٩٧)، و«الفَرَائِدِ» (١١٢).

(٤) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/١٥٢)، و«ثِمَارِ القُلُوبِ» (٢٩٣)، و«المُسْتَقْصَى» (١/٣٤)، و«الفَرَائِدِ» (١١٥).

[٧٨] «تَرَى الْفِتْيَانَ كَالنَّخْلِ، وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدَّخْلُ» (١).

يُضْرَبُ فِي ذِيِّ الْمَنْظَرِ لا خَيْرَ عِنْدَهُ وَالدَّخْلُ: الْعَيْبُ الْبَاطِنُ.

[٧٩] «اتْرُكِ الشَّرَّ يَتْرُكْكَ» (٢).

يُضْرَبُ فِي عَدَمِ التَّعَرُّضِ لِلشَّرِّ؛ لأَنَّ الشَّرَّ إِنَّمَا يُصِيبُ مَنْ تَعَرَّضَ لَهُ، وَيُضْرَبُ ـ أَيْضاً ـ فِي عَدَمِ التَّعَرُّضِ لِلْفَتَنِ؛ لأَنَّ الْفِتَنَ مَنِ اسْتَشْرَفَهَا تَسْتَشْرِفُهُ.

[٨٠] «التَّثَبُّتُ نِصْفُ الْعَفْوِ» (٣).

يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى التَّثَبُّتِ، وهُوَ مِمَّا يُحْمَدُ لا مَحَالَةَ.

[٨١] «تَقْطَعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعُ» (٤).

يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الطَّمَعِ.

[٨٢] «تَشْتَهِي وَتَشْتَكِي» (٥).

يُضْرَبُ لِمَنْ يُحِبُّ أَنْ يَأْخُذَ وَلا يُؤْخَذُ مِنْهُ.

[٨٣] «تَحْسِبُهُ جَادّاً وَهُوَ مَازِحٌ» (٦).

يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَهَدَّدُ وَلَيْسَ وَرَاءَهُ مَا يُحَقِّقُهُ.

---

(١) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/ ١٥٥)، و«الجَمْهَرَة» (١/ ١٨٩)، و«الفَاخِرُ» (١٢٧)، و«فَصْلُ المَقَالِ» (١٩٤)، و«الفَرَائِد» (١١٦)، و«جمهرة ابن دُريد» (٢/ ٤٠٢).

(٢) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/ ١٥٦)، و«الفَرَائِد» (١١٨).

(٣) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/ ١٦٠)، و«الفَرَائِد» (١١٨).

(٤) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/ ١٦٠)، و«فَصْلُ المَقَالِ» (٤٨)، و«المُسْتَقْصَى» (٢/ ٣٠)، و«الفَرَائِد» (١١٨).

(٥) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/ ١٦١).

(٦) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/ ١٦١).

[٨٤] «تَرَكْتُهُ عَلَىٰ مِثْلِ شِرَاكِ النَّعْلِ» (١).

يُضْرَبُ لِمَنْ تَرَكْتَهُ فِي ضِيقِ حَالٍ.

[٨٥] «تَرَكْتُهُ عَلَىٰ مِثْلِ مَشْفَرِ الأَسَدِ» (٢).

يُضْرَبُ لِمَنْ تَرَكْتَهُ عُرْضَةً لِلْهَلاكِ.

[٨٦] «التَّجَلُّدُ لا التَّبَلُّدَ» (٣).

أَيْ: الْزَمِ التَّجَلُّدَ، وَلا تَلْزَمِ التَّبَلُّدَ؛ لأَنَّ التَّجَلُّدَ مُنْجِيكَ، وَالتَّبَلُّدَ مُرْدِيكَ، وَيُضْرَبُ لِلصَّبْرِ عَلَىٰ نَوَائِبِ الدَّهْرِ بِجَنَانٍ ثَابِتٍ لا شَكْوَىٰ مَعَهُ.

كَمَا قِيلَ:

وَتَجَلُّدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمُ ... أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لا أَتَضَعْضَعُ

[٨٧] «اتَّخَذَ الْبَاطِلَ دَخَلاً» (٤).

يُضْرَبُ لِلْمَاكِرِ الْمُخَادِعِ، وَالدَّخَلُ الرِّيبَةُ وَالْخِدَاعُ.

[٨٨] «تَنَاسَ مَسَاوِيَ الإِخْوَانِ يَدُمْ لَكَ وُدُّهُمْ» (٥).

يُضْرَبُ فِي اسْتِبْقَاءِ الإِخْوَانِ.

---

(١) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/١٦١).

(٢) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/١٦١).

(٣) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/١٥٧)، و«الجَمْهَرَة» (١/٢٥٥)، و«المُسْتَقْصَى» (١/٣٠٦)، و«الأَمْثَالِ» (١١٣)، و«الفَرَائِد» (١١٣).

(٤) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/١٦٣).

(٥) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/١٦٣)، و«الفَرَائِد» (١١٩).

[٨٩] «تَضَرَّعْ إِلَىٰ الطَّبِيبِ قَبْلَ أَنْ تَمْرَضَ» (١).

يُضْرَبُ فِي تَفَقُّدِ الإِخْوَانِ قَبْلَ الحَاجَةِ إِلَيْهِمْ.

[٩٠] «اتَّقِ مَجَانِيقَ الضُّعَفَاءِ» (٢).

يُضْرَبُ فِي الْحَذَرِ مِنْ دَعَوَاتِهِمْ بِتَرْكِ ظُلْمِهِمْ بِالْقَوْلِ أَوِ الْفِعْلِ.

[٩١] «تَاجُ الْمُرُوءَةِ التَّوَاضُعُ» (٣).

يُضْرَبُ عَلَىٰ الْحَثِّ عَلَىٰ لُزُومِ الْمُرُوءَةِ وَلاسِيَّمَا تَاجُهَا.

(١) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/ ١٦٣)، و«الفَرَائِد» (١١٩).

(٢) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/ ١٧٠)، و«الفَرَائِد» (١٢٨).

(٣) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/ ١٧٠)، و«الفَرَائِد» (١٢٧).

obeikandl.com

فيما أوَّلُه ثاءٌ

[٩٢] «الثَّلاثَةُ رَكْبٌ» (١).

قَالَهُ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -، وَيُضْرَبُ فِي عَدَمِ التَّفَرُّدِ وَالذِّهَابُ وَحْدَهُ فِي الأَرْضِ، وَالرَّكْبُ جَمَاعَةٌ، وَيُضْرَبُ - أَيْضاً - فِي الشِّرَاكَةِ فِي الرَّأْيِ.

[٩٣] «ثَارَ حَابِلُهُمْ عَلَى نَابِلِهِمْ» (٢).

يُضْرَبُ فِي فَسَادِ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَتَأْرِيثِ الشَّرِّ فِي الْقَوْمِ.

[٩٤] «أَثْقَلُ مِنْ أُحُدٍ» (٣).

يُضْرَبُ فِي مُجَالَسَةِ الثَّقِيلِ، وَأُحُدٌ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ بِالمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ.

[٩٥] «الثَّكْلَى تُحِبُّ الثَّكْلَى» (٤).

يُضْرَبُ لِقُرْبِ الشَّكْلِ وَحُصُولِ الأُلْفَةِ وَالمَوَدَّةِ وَالمُوَاسَاةِ، وَالثَّكْلَى تُحِبُّ مِثْلَهَا؛ لأَنَّهَا تَأْتَسِي بِهَا فِي الْبُكَاءِ وَالْجَزَعِ.

---

(١) حَسَنٌ، أَخْرَجَهُ أبو داود (٢٦٠٧)، وَحَسَّنه الألبانيُّ مِنْ حَدِيْثِ عبد الله بن عمرو.

(٢) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/ ١٧٢)، و«الجَمْهَرَة» (١/ ١٩٩).

(٣) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/ ١٧٥)، و«رَوَائِعُ الأَمْثَال» (٦٠).

(٤) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/ ١٧٣).